

دراسة اقتصادية تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري

د/ منال مشهور السيد علي

باحث - مركز بحوث الصحراء

مقدمة:

يشكل القطاع الزراعي في مصر عصب الاقتصاد القومي وركيزته الأساسية، وهو من أهم القطاعات الاقتصادية مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة لكونه مصدراً أساسياً لتأمين الاحتياجات المحلية من الغذاء، حيث أن زيادة الإنتاج الزراعي وتوفير غذاء آمن وصحي تعد في الوقت الحالي هدفاً أساسياً تسعى إليه جميع الشعوب في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، كما يعتبر القطاع الزراعي في مصر من أهم القطاعات التي تلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية، وخاصة أن الموقع الجغرافي والظروف المناخية التي تتمتع بها مصر تجعلها من البلاد التي تزيد فيها مساهمة القطاع الزراعي في النمو الاقتصادي، وذلك عن طريق توفير المنتجات الزراعية اللازمة للغذاء والصناعة وتوفير فرص العمل لقطاع كبير من السكان، بالإضافة إلى تصدير بعض المنتجات الزراعية للأسواق الخارجية، مما يتيح الفرصة لزيادة حجم الصادرات والتي من خلالها تتحقق التنمية الاقتصادية في القطاعات الاقتصادية الأخرى. ومن هنا فإن القطاع الزراعي يعد القاعدة الأساسية في نمو وتطور الاقتصاد القومي المصري بصفة عامة^(٥).

ويعتبر الناتج المحلي الزراعي من أهم المؤشرات الاقتصادية التي يستدل من خلالها على أداء القطاع الزراعي، ويعبر الناتج المحلي عن مجموع قيم السلع النهائية والخدمات التي ينتجها الاقتصاد خلال فترة زمنية معينة، تكون عادة سنة واحدة. وتعتبر دراسة الناتج المحلي سواء على المستوى القومي أو على المستوى القطاعي من الأهمية بمكان عند القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالاقتصاد الكلي، إذ أنها تعطي فكرة جيدة عن الواقع العام الذي يسود داخل الاقتصاد ككل أو داخل القطاع المستهدف بالدراسة، وعن حركة التدفقات النقدية والمدخلات والمخرجات وغيرها من مؤشرات الاقتصاد الكلي. لذا فإنه من الأهمية بمكان دراسة تطور قيمة الناتج المحلي الزراعي والتعرف على أهم المتغيرات الاقتصادية المحددة له^(٤).

وفي ظل ما تتعرض له مصر من تطورات وأحداث هامة ومتلاحقة على الساحتين الأمنية والسياسية، وما قد تسفر عنه تلك التطورات والأحداث، يتطلع الكثير من الاقتصاديين وصناع القرار إلى معرفة الآثار التي سوف يحصدها الاقتصاد المصري من جراء تلك التطورات، وما قد تعكسه على القطاع الزراعي من نتائج على صعيد الاستثمار أو البطالة أو الدخل الزراعي أو أسعار المنتجات الزراعية وغيرها من المؤشرات الاقتصادية الهامة التي ينعكس تأثيرها بشكل مباشر أو غير مباشر على الناتج المحلي الزراعي في مصر.

مشكلة الدراسة:

يعتبر القطاع الزراعي المصري أحد أهم القطاعات التي تؤثر على الاقتصاد المصري، ونظراً لما تعرضت له مصر في الآونة الأخيرة من تغيرات اقتصادية وسياسية عديدة، ناتجة عن تغيرات دولية أو إقليمية أو محلية، فقد أحدثت هذه التحديات في مجملها العديد من التغيرات في البيئة الزراعية، حيث تتجلى تلك التغيرات وفقاً لما تشير إليه الإحصاءات إلى التراجع المستمر للوزن النسبي لقيمة الناتج المحلي الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي^(١)، الأمر الذي يشير إلى أداء متدنٍ ومتراجعا لقطاع الزراعة وتطوراً في غير الاتجاه الصحيح الذي تستهدفه السياسات الاقتصادية والخطط التنموية الشاملة، لاسيما في إطار ما تشهده مصر من تغيرات اقتصادية متسارعة، وما تفرضه تلك التغيرات من ضرورة تعزيز بنية الاقتصاد المصري بمختلف قطاعاته ووحداته، حتى يتسنى لها مواكبة عجلة التغيير والإصلاح الشامل ومواكبة الدول الأخرى التي تشهد نهضة اقتصادية متنامية، ومستويات عالية من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. مما يستلزم

ضرورة دراسة العوامل التي تؤثر على قيمة الناتج المحلي الزراعي في ظل التقلبات والظروف الاقتصادية الراهنة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وتحديد أهم العوامل المؤثرة على إجمالي قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري، وترتيب هذه العوامل وفقاً لأهميتها النسبية في التأثير على قيمة الناتج الزراعي، وذلك بهدف التوصل إلى أهم الحلول والمقترحات التي قد تفيد صناع القرار ورسمي السياسات الزراعية في معالجة المشكلات التي تتعرض لها تلك العوامل، والتي أدت إلى تراجع مساهمة الناتج المحلي الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، حتى يتسنى للقطاع الزراعي أن يأخذ دوره من جديد كأحد أهم القطاعات الحيوية في الاقتصاد المصري.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي كما هو الحال في توصيف مشكلة وهدف الدراسة، ومن خلال تقدير بعض المتوسطات والنسب المئوية. كذلك اعتمد البحث على أسلوب التحليل الكمي وذلك باستخدام بعض القياسات والنماذج الإحصائية والكمية مثل الاتجاه العام والانحدار المتعدد.

كما اعتمد البحث على المتاح من البيانات الثانوية التي تم تجميعها من خلال النشرات الإحصائية التي تصدرها بعض الجهات الرسمية مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ووزارة التنمية الاقتصادية، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذا بالإضافة إلى بعض البيانات التي تم الحصول عليها من خلال بعض الدراسات والأبحاث العلمية في مجال الدراسة.

أولاً: الوضع الراهن للناتج المحلي الزراعي في مصر:

١- تطور الناتج المحلي الزراعي:

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى تطور كل من الناتج المحلي الزراعي والناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة والأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦). وفيما يتعلق بالناتج المحلي الزراعي يشير الجدول إلى أن متوسط ذلك الناتج خلال تلك الفترة قد بلغ نحو ١٧٣,٠٠ مليار جنيه، متراوحاً بين حد أدنى بلغ نحو ١١٦,٥٢ مليار جنيه وذلك في بداية فترة الدراسة عام ١٩٩٧ وحد أعلى بلغ نحو ٢٧١,٢٥ مليار جنيه وذلك في نهاية فترة الدراسة عام ٢٠١٦.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للناتج المحلي الزراعي خلال الفترة المشار إليها، والموضحة بالجدول رقم (٢) بالمعادلة رقم (١) تبين أنه أخذ اتجاهها عاماً متزايداً سنوياً ومعنوياً إحصائياً قدر بنحو ٨,١٣ مليار جنيه. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٩١% من التغيرات الحادثة في قيمة الناتج المحلي الزراعي خلال تلك الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

٢- تطور الناتج المحلي الإجمالي:

يتضح من البيانات بالجدول رقم (١) أن الناتج القومي الإجمالي بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) يتجه إلى التزايد التدريجي، وقد بلغ متوسطه خلال الفترة المشار إليها نحو ١٢٠١,٧٥ مليار جنيه، متراوحاً بين حد أدنى بلغ نحو ٦٩٥,٣٠ مليار جنيه عام ١٩٩٧ وحد أعلى بلغ نحو ١٧٥١,٢٢ مليار جنيه عام ٢٠١٦.

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٢) الموضحة بالجدول رقم (٢) إلى أن الناتج المحلي الإجمالي خلال تلك الفترة قد أخذ اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٦٢,١ مليار جنيه. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٩٨% من التغيرات الحادثة في الناتج المحلي الإجمالي خلال تلك الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

جدول رقم (١): الأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي المصري بالأسعار الحقيقية خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦)

السنوات	الناتج المحلي الزراعي (بالمليار جنيه)	الناتج المحلي الإجمالي (بالمليار جنيه)	(%) للناتج المحلي الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي
1997	116.52	695.30	16.8
1998	119.36	700.98	17.0
1999	124.09	722.28	17.2
2000	125.44	774.74	16.2
2001	129.49	795.75	16.3
2002	135.50	905.64	15.0
2003	139.91	980.47	14.3
2004	136.71	977.75	14.0
2005	141.57	1069.48	13.2
2006	160.77	1197.96	13.4
2007	166.41	1317.56	12.6
2008	168.46	1296.02	13.0
2009	179.14	1342.53	13.3
2010	190.16	1371.10	13.9
2011	188.79	1505.26	12.5
2012	209.75	1564.03	13.4
2013	241.49	1629.45	14.8
2014	252.02	1710.14	14.7
2015	263.11	1727.35	15.2
2016	271.25	1751.22	15.5
المتوسط	173.00	1201.75	14.6

- قيمة الناتج المحلي الزراعي والإجمالي معدلة بالرقم القياسية لأسعار الجملية.

المصدر: وزارة التخطيط والإصلاح الإداري، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أعداد متفرقة.

جدول رقم (٢): معادلات الاتجاه الزمني العام للناتج المحلي الزراعي والناتج المحلي الإجمالي وللأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠١٦).

رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	F	R^2	المعنوية عند مستوى (0.05)
(1)	الناتج المحلي الزراعي	$\hat{Y}_i = 87.5 + 8.13 X_i$ (13.69)	187.4	0.91	معنوي
(2)	الناتج المحلي الإجمالي	$\hat{Y}_i = 549.3 + 62.1 X_i$ (36.53)	1334.5	0.98	معنوي
(3)	(%) للدخل الزراعي	$\hat{Y}_i = 15.9 - 0.13 X_i$ (-2.51)	6.30	0.26	معنوي

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (١).

٣- تطور الأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي:

يشير الجدول رقم (١) الى تراجع الأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي في مصر، حيث أنه بالرغم من تذبذب الأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي المصري من الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة،

إلا أنها تتجه نحو التناقص التدريجي. حيث توضح البيانات الواردة بالجدول المشار إليه إلى أن الناتج المحلي الزراعي يمثل حوالي ١٤,٦% من الناتج المحلي الإجمالي وذلك كمتوسط لفترة الدراسة، وقد بلغت نسبة الناتج المحلي الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي أقصاها في بداية فترة الدراسة عام ١٩٩٩ وذلك بنحو ١٧,٢%، في حين أنها بلغت أدناها عام ٢٠١١ وذلك بنحو ١٢,٥%.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي خلال الفترة المشار إليها، والموضحة بالجدول رقم (٢) بالمعادلة رقم (٣) تبين أنها قد أخذت اتجاها عاما متناقصا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٠,١٣ مليار جنيه. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٢٦% من التغيرات الحادثة في الأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي في مصر خلال تلك الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

ثانيا: تطور أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري:

١- تطور المساحة المحصولية:

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن المساحة المحصولية في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) تميل إلى التزايد بوجه عام، وقد تراوحت بين حد أدنى قدر بنحو ١٣,٨٣ مليون فدان في بداية فترة الدراسة عام ١٩٩٧، وحد أعلى بلغ نحو ١٥,٨٠ مليون فدان وذلك في نهاية فترة الدراسة عام ٢٠١٦، وبمتوسط بلغ نحو ١٤,٩٥ مليون فدان لإجمالي الفترة المشار إليها.

هذا وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (١) الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن المساحة المحصولية في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) قد أخذت اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٠,١١ مليون فدان. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن ٨٤% من التغيرات الحادثة في المساحة المحصولية خلال هذه الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

٢- تطور الاستثمارات الزراعية:

توضح بيانات الجدول رقم (٣) والمتعلقة بتطور الاستثمارات الزراعية المصرية خلال الفترة المذكورة أن متوسط تلك الاستثمارات خلال تلك الفترة قد بلغ نحو ١٢,٣٨ مليار جنيه. كما يتضح من الجدول نفسه أيضا أن الاستثمارات الزراعية خلال الفترة المشار إليها قد بلغت حدا الأدنى عام ٢٠١٢ بنحو ٤,٥٧ مليار جنيه، في حين بلغت حدا الأعلى عام ٢٠٠١ بنحو ٢١,٣٠ مليار جنيه.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للاستثمارات الزراعية في مصر خلال فترة الدراسة، والموضحة بالجدول رقم (٤) بالمعادلة رقم (٢) تبين أنها أخذت اتجاها عاما متناقصا سنويا ومعنويا إحصائيا بلغ حوالي ٠,٨٣ مليار جنيه. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٨١% من التغيرات الحادثة في حجم الاستثمارات الزراعية خلال هذه الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

٣- تطور عدد العمالة الزراعية:

توضح البيانات بالجدول رقم (٣) التزايد التدريجي الملحوظ لعدد المشتغلين بالزراعة في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦)، حيث بلغ متوسط ذلك العدد خلال هذه الفترة نحو ٥,٧٧ مليون عامل، متراوحا بين حد أدنى قدر بنحو ٤,٧٥ مليون عامل عام ١٩٩٧، وحد أعلى قدر بنحو ٦,٩٧ مليون عامل عام ٢٠١٦. وقد تأكدت المعنوية الإحصائية لتزايد عدد العمالة الزراعية في مصر خلال تلك الفترة، حيث تشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٣) الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن عدد العمالة الزراعية قد أخذ اتجاهها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٠,١٣ مليون عامل. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن ٩٣% من التغيرات الحادثة في عدد العمالة الزراعية في مصر خلال هذه الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

جدول رقم (٣): تطور أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦)

السنوات	المساحة المحصولية بالمليون فدان	قيمة الاستثمارات الزراعية (بالمليار جنيه)	عدد العمالة الزراعية (بالمليون عامل)	قيمة الصادرات الزراعية (بالمليار جنيه)	عدد الوحدات الحيوانية (مليون وحدة)	قيمة القروض الزراعية (بالمليار جنيه)	عدد الجرارات الزراعية (بالآلاف جرار)
1997	13.83	21.20	4.75	2.55	7.66	9.10	78.00
1998	13.86	20.54	4.80	2.93	7.91	10.03	83.00
1999	13.94	19.07	4.86	3.76	8.35	10.60	86.26
2000	13.94	18.68	4.91	4.56	8.55	9.98	92.20
2001	14.03	21.30	4.97	3.97	9.03	11.10	93.25
2002	14.35	13.59	5.03	3.82	9.29	10.52	94.48
2003	14.47	15.27	5.10	5.66	9.81	10.70	95.22
2004	14.56	13.47	5.19	7.44	10.05	12.10	95.49
2005	14.91	13.92	5.29	10.04	10.25	13.30	94.15
2006	15.65	12.53	5.54	9.97	10.46	15.40	98.05
2007	15.76	11.87	6.02	7.21	10.97	15.80	100.32
2008	15.25	8.53	6.53	6.84	12.18	16.40	102.58
2009	15.50	7.51	6.30	12.13	9.93	17.00	103.19
2010	15.34	6.84	6.32	13.70	10.28	17.60	115.49
2011	15.36	6.21	6.13	16.45	10.43	17.11	110.30
2012	15.51	4.57	6.40	15.44	10.70	15.75	112.50
2013	15.63	6.50	6.60	15.66	10.87	14.50	115.80
2014	15.60	8.18	6.73	12.81	10.20	12.55	125.10
2015	15.64	8.22	6.88	14.78	11.06	15.66	126.20
2016	15.80	9.61	6.97	12.32	11.27	13.49	126.80
المتوسط	14.95	12.38	5.77	9.10	9.96	13.43	102.42

- قيم الناتج المحلي الزراعي والاستثمارات والقروض والصادرات الزراعية بالقيم الحقيقية.

المصدر:

١- وزارة التخطيط والإصلاح الإداري، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أعداد متفرقة.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة.

٤- تطور قيمة الصادرات الزراعية:

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) نتجه إلى التزايد الملحوظ بوجه عام، حيث بلغ متوسط قيمتها خلال تلك الفترة نحو ٩,١٠ مليار

دراسة اقتصادية تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري ٢٢٢٨

جنيه، متراوحة بين حد أدنى قدر بنحو ٢,٥٥ مليار جنيه عام ١٩٩٧، وحد أعلى قدر بنحو ١٦,٤٥ مليار جنيه عام ٢٠١١.

وقد تأكدت المعنوية الإحصائية لتزايد قيمة الصادرات الزراعية المصرية خلال تلك الفترة، حيث تشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٤) الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية قد أخذت اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ١,٢٢ مليار جنيه. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٨٢% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات الزراعية المصرية خلال الفترة المشار إليها تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

جدول رقم (٤): معادلات الاتجاه الزمني العام للناتج المحلي الزراعي والناتج الإجمالي وللأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠١٦).

رقم المعادلة	المتغير التابع	المعادلة	F	R^2	المعنوية عند مستوى (0.05)
(1)	المساحة المحصولية	$\hat{Y}_i = 13.7 + 0.11 X_i$ (9.69)	93.98	0.84	معنوي
(2)	قيمة الاستثمارات الزراعية	$\hat{Y}_i = 21.12 - 0.83 X_i$ (-8.83)	77.93	0.81	معنوي
(3)	عدد العمالة الزراعية	$\hat{Y}_i = 4.41 + 0.13 X_i$ (15.94)	254.2	0.93	معنوي
(4)	قيمة الصادرات الزراعية	$\hat{Y}_i = 1.40 + 0.73 X_i$ (9.18)	84.2	0.82	معنوي
(5)	عدد الوحدات الحيوانية	$\hat{Y}_i = 8.24 + 0.16 X_i$ (6.12)	37.41	0.67	معنوي
(6)	قيمة القروض الزراعية	$\hat{Y}_i = 9.80 + 0.35 X_i$ (4.59)	21.05	0.54	معنوي
(7)	عدد الجرارات الزراعية	$\hat{Y}_i = 77.8 + 2.34 X_i$ (17.15)	294.0	0.94	معنوي

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (٣).

٥- تطور عدد الوحدات الحيوانية:

يتضح من البيانات بالجدول رقم (٣) أن عدد الوحدات الحيوانية في مصر خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠١٦) يتجه إلى التزايد التدريجي، وقد بلغ متوسط عدد تلك الوحدات خلال الفترة المشار إليها نحو ٩,٩٦ مليون وحدة، متراوفا بين حد أدنى بلغ نحو ٧,٦٦ مليون وحدة عام ١٩٩٧ وحد أعلى بلغ نحو ١١,٢٧ مليون وحدة عام ٢٠١٦.

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٥) الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن عدد الوحدات الحيوانية في مصر خلال فترة الدراسة قد أخذ اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٠,١٦ مليون وحدة. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٦٧% من التغيرات الحادثة في عدد الوحدات الحيوانية خلال تلك الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

٦- تطور قيمة القروض الزراعية:

يتضح من البيانات بالجدول رقم (٣) أن قيمة القروض الزراعية في مصر خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠١٦) تتجه إلى التزايد التدريجي، حيث بلغ متوسط قيمتها خلال الفترة المشار إليها نحو ١٣,٤٣ مليار

جنيه، متراوحا بين حد أدنى بلغ نحو ٩,١٠ مليار جنيه عام ١٩٩٧ وحد أعلى بلغ نحو ١٧,٦٠ مليار جنيه عام ٢٠١٠.

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٦) الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن قيمة القروض الزراعية خلال فترة الدراسة قد أخذت اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٠,٣٥ مليار جنيه. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي ٥٤% من التغيرات الحادثة في قيمة القروض الزراعية خلال تلك الفترة تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

٧- تطور عدد الجرارات الزراعية:

يشير الجدول رقم (٣) إلى أن عدد الجرارات الزراعية في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) يتجه إلى التزايد بوجه عام، حيث بلغ متوسط عدد الجرارات الزراعية خلال تلك الفترة نحو ١٠٢,٤٢ ألف جرار، متراوحا بين حد أدنى قدر بنحو ٧٨ ألف جرار عام ١٩٩٧، وحد أعلى قدر بنحو ١٢٦,٨٠ ألف جرار عام ٢٠١٦.

وقد تأكدت المعنوية الإحصائية لتزايد عدد الجرارات الزراعية في مصر خلال فترة الدراسة، حيث تشير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٧) الموضحة بالجدول رقم (٤) إلى أن عدد الجرارات الزراعية قد أخذ اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا قدر بنحو ٢,٣٤ ألف جرار. وتشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن ٩٤% من التغيرات الحادثة في عدد الجرارات الزراعية خلال الفترة المشار إليها تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والفنية السائدة خلال فترة الدراسة والتي يعكسها متغير الزمن، بينما ترجع باقي الاختلافات إلى عوامل أخرى غير التي يعكسها متغير الزمن، كما توضح قيمة معامل (F) مدى ملائمة النموذج الرياضي المستخدم لطبيعة البيانات الإحصائية للمتغير موضع الدراسة.

رابعا: محددات الناتج المحلي الزراعي في مصر:

اعتمادا على فروض النظرية الاقتصادية ونتائج بعض الدراسات السابقة^(٣)، فقد تم حصر أهم العوامل الاقتصادية المحددة لقيمة الناتج المحلي الزراعي في مصر، والتي تم توضيحها بالجدول رقم (٥)، هذه العوامل هي:

- ١- المساحة المحصولية بالمليون فدان (X1).
- ٢- قيمة الاستثمارات الزراعية بالمليار جنيه (X2).
- ٣- عدد العمالة الزراعية بالمليون عامل (X3).
- ٤- قيمة الصادرات الزراعية بالمليار جنيه (X4).
- ٥- عدد الوحدات الحيوانية بالمليون وحدة (X5).
- ٦- قيمة القروض الزراعية بالمليار جنيه (X6).
- ٧- عدد الجرارات الزراعية بالألف جرار (X7).
- ٨- المستوى التكنولوجي (عنصر الزمن) (X8).

ووفقا لفروض النظرية الاقتصادية فان التوقعات القبلية لشكل العلاقة بين الناتج المحلي الزراعي والمساحة المحصولية من المفترض أن تكون علاقة طردية (موجبة)، فزيادة المساحة المحصولية تؤدي الى زيادة الإنتاج النباتي، وبالتالي زيادة قيمته التي تعتبر جزءا مهما من الناتج المحلي الزراعي. وكذلك الأمر

دراسة اقتصادية تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري ٢٢٣٠

بالنسبة للعلاقة بين الناتج المحلي الزراعي وحجم الاستثمارات الزراعية وقيمة القروض الزراعية فمن المفترض أن تكون أيضا علاقة طردية باعتبار أن الاستثمارات والقروض الزراعية تستخدم من أجل التوسع الزراعي الأفقي والرأسي واللذان يعدان حجر الأساس في زيادة الناتج المحلي الزراعي^(٢). وبالمثل تشير فروض النظرية الاقتصادية الى أن العلاقة بين الناتج المحلي الزراعي وقيمة الصادرات الزراعية هي علاقة طردية، حيث أن الصادرات الزراعية تعتبر أحد أهم مصادر الدخل الزراعي، وكذلك بالنسبة لعدد العمالة الزراعية وعدد الوحدات الحيوانية وعدد الجرارات الزراعية فهي تعتبر من أهم عناصر الإنتاج والتنمية الزراعية التي تؤدي الى زيادة الدخل الزراعي والناتج المحلي الزراعي على حد سواء.

جدول رقم (٥): أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري خلال الفترة

(١٩٩٧-٢٠١٦)

السنوات	الناتج المحلي الزراعي (y)	المساحة المحصولية بالمليون فدان (x1)	قيمة الاستثمار الزراعي بالمليار جنيه (x2)	العمالة الزراعية بالمليون عامل (x3)	قيمة الصادرات الزراعية بالمليار جنيه (x4)	عدد الوحدات الحيوانية مليون وحدة (x5)	قيمة القروض الزراعية بالمليار جنيه (x6)	عدد الجرارات الزراعية بالآلاف جرار (x7)	المستوى التكنولوجي (الزمن) (x8)
1997	116.52	13.83	21.20	4.75	2.55	7.66	9.10	78.00	1
1998	119.36	13.86	20.54	4.80	2.93	7.91	10.03	83.00	2
1999	124.09	13.94	19.07	4.86	3.76	8.35	10.60	86.26	3
2000	125.44	13.94	18.68	4.91	4.56	8.55	9.98	92.20	4
2001	129.49	14.03	21.30	4.97	3.97	9.03	11.10	93.25	5
2002	135.50	14.35	13.59	5.03	3.82	9.29	10.52	94.48	6
2003	139.91	14.47	15.27	5.10	5.66	9.81	10.70	95.22	7
2004	136.71	14.56	13.47	5.19	7.44	10.05	12.10	95.49	8
2005	141.57	14.91	13.92	5.29	10.04	10.25	13.30	94.15	9
2006	160.77	15.65	12.53	5.54	9.97	10.46	15.40	98.05	10
2007	166.41	15.76	11.87	6.02	7.21	10.97	15.80	100.32	11
2008	168.46	15.25	8.53	6.53	6.84	12.18	16.40	102.58	12
2009	179.14	15.50	7.51	6.30	12.13	9.93	17.00	103.19	13
2010	190.16	15.34	6.84	6.32	13.70	10.28	17.60	115.49	14
2011	188.79	15.36	6.21	6.13	16.45	10.43	17.11	110.30	15
2012	209.75	15.51	4.57	6.40	15.44	10.70	15.75	112.50	16
2013	241.49	15.63	6.50	6.60	15.66	10.87	14.50	115.80	17
2014	252.02	15.60	8.18	6.73	12.81	10.20	12.55	125.10	18
2015	263.11	15.64	8.22	6.88	14.78	11.06	15.66	126.20	19
2016	271.25	15.80	9.61	6.97	12.32	11.27	13.49	126.80	20

- قيم الناتج المحلي الزراعي والاستثمارات والقروض والصادرات الزراعية بالقيم الحقيقية.

المصدر:

١- وزارة التخطيط والإصلاح الإداري، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أعداد متفرقة.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة.

ومن المعروف أنه بمرور الزمن فإن المستوى التكنولوجي في العديد من البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء يتحسن، لذلك فإنه ليس من المنطق اقتصاديا أن تكون العلاقة بين الناتج المحلي الزراعي والمستوى التكنولوجي علاقة عكسية، حيث أن ارتفاع مستوى التقدم التكنولوجي يؤدي إلى التقليل من أعباء العمالة وتكاليفها وزيادة كمية وقيمة الإنتاج الزراعي من جهة، ومن جهة أخرى يؤدي الى زيادة الإنتاج الزراعي من خلال التخصص في العمل والاستفادة من عائدات السعة (اقتصاديات العائد على السعة). ومن هذا المنطلق لابد من إدخال عنصر الزمن في شتى التحليلات الاقتصادية، وذلك بهدف الوقوف على أثر المستوى التكنولوجي والذي يصعب في كثير من الأحيان التعبير عنه وقياسه كميا أو من خلال المتغيرات الكمية.

وللتعرف على شكل وقوة العلاقة بين قيمة الناتج المحلي الزراعي كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة سالفة الذكر تم تقدير مصفوفة الارتباط البسيط بين تلك المتغيرات مجتمعة، وذلك لتحديد المتغيرات التفسيرية التي ترتبط ببعضها ذاتيا بدرجة قوية، وبما يمكن من استبعاد بعض المتغيرات تجنباً للوقوع في خطأ التقدير الناشئ عن مشكلة الارتباط بين المتغيرات المستقلة. ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج تقدير تلك المصفوفة، في حين يوضح الجدول رقم (٧) المعنوية الاقتصادية للعلاقة بين المتغير التابع (الناتج المحلي الزراعي) والمتغيرات المستقلة المؤثرة به خلال تلك الفترة:

جدول رقم (٦): مصفوفة معاملات الارتباط البسيط بين الناتج المحلي الزراعي والمتغيرات المستقلة المؤثرة به خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦)

X8	X7	X6	X5	X4	X3	X2	X1	Y	
								1.00	Y
							1.00	0.82	X1
						1.00	-0.89	-0.77	X2
					1.00	-0.88	0.90	0.93	X3
				1.00	0.84	-0.90	0.84	0.83	X4
			1.00	0.67	0.82	-0.81	0.87	0.68	X5
		1.00	0.78	0.78	0.76	-0.85	0.84	0.55	X6
	1.00	0.63	0.74	0.85	0.93	-0.83	0.83	0.96	X7
1.00	0.97	0.73	0.82	0.91	0.97	-0.90	0.92	0.95	X8

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٧): المعنوية الاقتصادية للعلاقة بين المتغير التابع (الناتج المحلي الزراعي) والمتغيرات المستقلة المؤثرة به خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦)

X8	X7	X6	X5	X4	X3	X2	X1	Y	
0.95	0.96	0.55	0.68	0.83	0.93	-0.77	0.82		Y
معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	معنوي	غير معنوي	معنوي		المعنوية الاقتصادية

المصدر: الجدول رقم (٦) وفروض النظرية الاقتصادية (المنطق الاقتصادي).

ويتضح من النتائج بالجدول رقم (٧) وجود معنوية اقتصادية للعلاقة بين المتغير التابع (الناتج المحلي الزراعي) وجميع المتغيرات المستقلة المشار إليها، فيما عدا قيمة الاستثمارات الزراعية فقط، حيث يشير النتائج بالجدول رقم (٧) الى أن قيمة معامل الارتباط بين الناتج المحلي الزراعي وقيمة الاستثمارات الزراعية قد بلغت نحو - ٠,٧٧، وهذه النتيجة لا تتفق والمنطق الاقتصادي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة فترة الدراسة وما شهدته في الآونة الأخيرة من تغيرات اقتصادية وسياسية متلاحقة أدت إلى الإحجام عن الاستثمار بالقطاع الزراعي بوجه عام والذي تجلى في تناقص حجم تلك الاستثمارات هذا من جهة، ومن جهة أخرى الى انعكاسات تلك التغيرات المتلاحقة على ارتفاع معدل التضخم والمتمثل بالمستوى العام للأسعار.

ولتلافي مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً على الناتج المحلي الزراعي في ظل الارتفاع الكبير لمعاملات الارتباط البسيطة بين المتغيرات المستقلة كما يظهر في الجدول رقم (٦)، فقد عمدت الدراسة إلى استخدام طريقة الخطوات الحكيمة Step Wise في تقدير دوال الانحدار المتعدد في صورها المختلفة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ومن ثم تحديد أفضل صورة للدالة التي تعبر عن العلاقة بين المتغير التابع وأهم المتغيرات المفسرة له، والتي تتفق مع المنطق الاقتصادي من جهة، ووفق مؤشرات المعنوية الإحصائية كما تعكسها قيمة معامل التحديد R^2 وقيم F للنموذج المقدر من جهة ثانية.

دراسة اقتصادية تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري ٢٢٣٢

وبتقدير العلاقة بين قيمة الناتج المحلي الزراعي كمتغير تابع والمتغيرات التفسيرية التي يعتقد تأثيرها على ذلك المتغير التابع، باستخدام كل من الدالة الخطية والدالة اللوغاريتمية المزدوجة والدالة نصف اللوغاريتمية، توصلت الدراسة إلى أن الصيغة النصف لوغاريتمية هي أنسب الصيغ الرياضية المعبرة عن تلك العلاقة والتي يمكن كتابتها في النموذج التالي:

$$\text{Log } \hat{Y}_i = 0.42 + 0.13 X_{i1} + 0.01 X_{i2} + 0.02 X_{i3}$$

(4.25) (3.57) (3.02)

$$R^2 = 0.88 \quad F = 40.30$$

حيث أن:

Y_i : القيمة التقديرية لقيمة الناتج المحلي الزراعي بالمليار جنيه في السنة i .

X_{i1} : المساحة المحصولية في مصر بالمليون فدان في السنة i .

X_{i2} : قيمة الصادرات الزراعية المصرية بالمليار جنيه في السنة i .

X_{i3} : قيمة القروض الزراعية في مصر بالمليار جنيه في السنة i .

وتشير نتائج الدالة إلى أن أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في قيمة الناتج المحلي الزراعي في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) هي كل من المساحة المحصولية، قيمة الصادرات الزراعية المصرية، قيمة القروض الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل التحديد للنموذج المقدر حوالي ٠,٨٨، مما يعني أن حوالي ٨٨% من التغيرات التي تحدث في قيمة الناتج المحلي الزراعي خلال الفترة المذكورة ترجع إلى التغير في تلك العوامل الثلاث مجتمعة. كما تشير نتائج الدالة أيضا إلى وجود علاقة طردية معنوية إحصائيا بين قيمة الناتج المحلي الزراعي والمساحة المحصولية في مصر، حيث أنه بزيادة المساحة المحصولية بمقدار الوحدة (مليون فدان)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري بنسبة ٠,١٣% وذلك خلال الفترة المشار إليها.

وتشير نتائج الدالة إلى وجود علاقة طردية معنوية إحصائيا بين قيمة الناتج المحلي الزراعي وقيمة الصادرات الزراعية المصرية، حيث أنه بزيادة قيمة الصادرات الزراعية المصرية بمقدار الوحدة (مليار جنيه)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري بنسبة ٠,٠١%.

كما يتضح من الدالة أيضا وجود علاقة طردية معنوية إحصائيا بين قيمة الناتج المحلي الزراعي وقيمة القروض الزراعية، حيث أنه بزيادة قيمة القروض الزراعية بمقدار الوحدة (مليار جنيه)، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري بنسبة ٠,٠٢%.

وفي ضوء النتائج السابقة والتي أشارت إلى الأهمية الكبيرة لكل من المساحة المحصولية وقيمة الصادرات الزراعية وقيمة القروض الزراعية كمحددات رئيسية للناتج المحلي الزراعي الذي يعاني من تراجع كبير في مساهمته بالناتج المحلي الإجمالي، فإنه من الضروري أن تقوم الحكومة بالاستمرار في تنفيذ البرامج والخطط والسياسات الهادفة إلى استصلاح المزيد من الأراضي الزراعية، وذلك بهدف زيادة كل من المساحة المزروعة والمحصولية على حد سواء، وبما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي، ومن ثم زيادة قيمة الناتج المحلي الإجمالي، وبما يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الشاملة.

وفيما يتعلق بالصادرات الزراعية المصرية فإنه يتحتم على رسمي السياسات الزراعية في مصر اقتراح سيناريوهات لتراكيب محصولية مثلى تعتمد على زراعة المحاصيل التصديرية التي يزداد الطلب عليها بالأسواق الخارجية، وبما يؤدي إلى تنمية الصادرات الزراعية المصرية، وزيادة قيمتها وتحسن الميزان التجاري الزراعي المصري، والذي يؤدي في النهاية إلى زيادة الدخل الزراعي والناتج المحلي الزراعي على حد سواء.

أما فيما يخص القروض الزراعية فإنه يتوجب على الحكومة المصرية تسهيل إجراءات الحصول على القروض الزراعية بغرض الاستثمار، سواء من خلال تخفيض الفائدة على تلك القروض أو من خلال تسهيل شروط السداد ومدة السداد، أو غير ذلك من التسهيلات الأخرى. وكذلك العمل على تحسين المناخ الاستثماري في القطاع الزراعي وجلب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية على حد سواء. إن كل ما تقدم ذكره من تدابير ومقترحات - إذا ما تم أخذها في الاعتبار - سوف تنتهي إلى معالجة جميع العثرات والمعوقات التي تواجه زيادة الناتج المحلي الزراعي المصري، وزيادة معدل نموه ونسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، كما أن زيادة الناتج المحلي الزراعي ستنتهي في نهاية المطاف إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين أداء الاقتصاد المصري بشكل عام وأداء القطاع الزراعي بوجه خاص.

الملخص

تعتبر دراسة الناتج المحلي سواء على المستوى القومي أو على المستوى القطاعي من الأهمية بمكان عند القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالاقتصاد الكلي، إذ أنها تعطي الباحث فكرة جيدة عن الواقع العام الذي يسود داخل الاقتصاد ككل أو داخل القطاع المستهدف بالدراسة، وعن حركة التدفقات النقدية والمدخلات والمخرجات وغيرها من مؤشرات الاقتصاد الكلي. وتتلخص مشكلة البحث بالتراجع المستمر للوزن النسبي لقيمة الناتج المحلي الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي يشير إلى أداء متدنٍ ومتراجعا لقطاع الزراعة وتطورا في غير الاتجاه الصحيح الذي تستهدفه السياسات الاقتصادية والخطط التنموية الشاملة. من هنا فقد استهدف البحث تحليل وتحديد أهم العوامل المؤثرة على إجمالي قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري، وترتيب هذه العوامل وفقا لأهميتها النسبية في التأثير على قيمة الناتج الزراعي، وذلك بهدف التوصل إلى أهم الحلول والمقترحات التي قد تفيد صناع القرار ورسمي السياسات الزراعية في معالجة المشكلات التي تتعرض لها تلك العوامل، والتي أدت إلى تراجع مساهمة الناتج المحلي الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، حتى يتسنى للقطاع الزراعي أن يأخذ دوره من جديد كأحد أهم القطاعات الحيوية في الاقتصاد المصري.

وقد اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي كما هو الحال عند توصيف مشكلة وهدف الدراسة، ومن خلال تقدير بعض المتوسطات والنسب المئوية. كذلك اعتمد البحث على أسلوب التحليل الكمي وذلك باستخدام بعض القياسات والنماذج الإحصائية والكمية مثل الاتجاه العام والانحدار المتعدد. كما اعتمد البحث على المتاح من البيانات الثانوية التي تم تجميعها من خلال النشرات والكتب الإحصائية التي تصدرها بعض الجهات الرسمية مثل وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. هذا بالإضافة إلى بعض البيانات التي تم الحصول عليها من خلال بعض الدراسات والأبحاث العلمية في مجال الدراسة.

وقد أشارت النتائج إلى تراجع الأهمية النسبية للناتج المحلي الزراعي في مصر من الناتج المحلي الإجمالي كمتوسط لفترة الدراسة، وذلك بالرغم أن كل منهما يميل نحو التزايد، وهو ما يعني زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة أعلى من نسبة تزايد الناتج المحلي الزراعي.

وقد أوضحت نتائج دراسة تطور أهم العوامل المؤثرة في قيمة الناتج المحلي الزراعي في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) والمتمثلة بالمساحة المحصولية، قيمة الاستثمارات الزراعية، عدد العمالة الزراعية، قيمة الصادرات الزراعية، عدد الوحدات الحيوانية، قيمة القروض الزراعية، عدد الجرارات الزراعية، أنها جميعها قد أخذت اتجاها عاما متزايدا سنويا ومعنويا إحصائيا خلال فترة الدراسة، فيما عدا قيمة الاستثمارات الزراعية فقد أخذت اتجاها عاما متناقصا خلال تلك الفترة.

دراسة اقتصادية تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي المصري ٢٢٣٤

وفيما يتعلق بمحددات الناتج المحلي الزراعي، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في قيمة الناتج المحلي الزراعي في مصر خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٦) هي كل من المساحة المحصولية، قيمة الصادرات الزراعية المصرية، قيمة القروض الزراعية، حيث بلغت قيمة معامل التحديد للنموذج المقدر حوالي ٠,٨٨، مما يعني أن حوالي ٨٨% من التغيرات التي تحدث في قيمة الناتج المحلي الزراعي خلال الفترة المذكورة ترجع إلى التغير في تلك العوامل الثلاث مجتمعة. وبناء على تلك النتائج يوصي البحث بما يلي:

١. ضرورة زيادة المساحة المحصولية من خلال الاهتمام بالتوسع الزراعي الأفقي واستصلاح المزيد من الأراضي الزراعية، والمحافظة على الأراضي الزراعية القديمة وزيادة إنتاجيتها.
٢. تسهيل إجراءات الحصول على القروض الزراعية، وإعادة النظر في السياسات المرتبطة بالاستثمار الزراعي، بحيث تحقق زيادة ملموسة في قيمة الناتج المحلي الزراعي.
٣. التوسع في استخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة في الزراعة المصرية، وذلك من خلال زيادة عدد المعدات والآلات والأساليب العلمية الزراعية الحديثة، والاهتمام بتدريب العمالة الزراعية، حتى تكون قادرة على استيعاب التكنولوجيا الحديثة والميكنة الزراعية.
٤. الاهتمام بتتمية قطاع الإنتاج الحيواني نظراً لمساهمته الكبيرة في الإنتاج الزراعي، وذلك من خلال توفير وتشجيع الاستثمار في هذا المجال.

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد متفرقة.
- ٢- رباب احمد محمود الخطيب (دكتور): دراسة اقتصادية تحليلية للدخل الزراعي في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثالث، ٢٠١٤.
- ٣- علاء أحمد احمد قطب (دكتور)، تحليل اقتصادي قياسي لأهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج المحلي الزراعي المصري، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد (٨)، العدد (٢)، ٢٠١٦.
- ٤- عبد العزيز الدويس (دكتور)، عصام أبو الوفا (دكتور)، تحليل اقتصادي قياسي لأهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج المحلي الزراعي السعودي، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، المجلد (٣٧)، العدد (٣)، ١٩٩٢.
- ٥- محمد مصطفى عبد المعطي عبد الفتاح (دكتور): تحليل اقتصادي لأداء القطاع الزراعي في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ٢٠١٥.
- ٦- وزارة التنمية الاقتصادية، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أعداد متفرقة.

An Analytical Economic Study of the Most Important Factors Affecting the Egyptian Agricultural Domestic Production.

Dr. Manal Mashhour Elsaïd Ail

Researcher - Desert Research Center

Summary

studying the domestic production is considered very important in the field of macroeconomics. It gives the researcher a good idea of the general reality that prevails in the economy and in specific sectors in that economy. Furthermore, it gives an typical idea about cash flows, inputs, outputs and other macroeconomic indicators.

The problem of research is summarized in the reduction for the relative importance of agricultural domestic production from the Gross Domestic Production (GDP), which indicates to a bad performance for the agricultural sector, and at the same time it shows a bad evolution that is totally different from the economic planned policies. Hence therefore, the research aimed at analyzing and specifying the factors affecting the total value of Egyptian agricultural demotic production, and arranging these factors according to their relative importance for its affecting in the value of agricultural production, which help reaching to the proper solutions and recommendations that may help the decision makers and policymakers to deal with all problems that caused the reduction in the contribution of agricultural domestic production in the Egyptian GDP.

The research is based on the method of descriptive and quantitative analysis. It also relied on secondary data issued by the Central Authority for Public Mobilization and Statistics (Statistical Yearbook) and Egyptian Agricultural Ministry, in addition to some studies and researches related to the topic of the study.

The results indicate that the relative importance of agricultural GDP in Egypt has declined from gross domestic product (GDP) as an average of the study period, although each tends to increase, which means a higher GDP than the growth of agricultural GDP.

The results of the study of the development of the most important factors influencing the value of agricultural GDP in Egypt during the period (1997-2016),

which represented the crop area, the value of agricultural investments, the number of agricultural employment, the value of agricultural exports, the number of animal units, the value of agricultural loans, the number Agricultural tractors, all of which have taken an increasing annual and statistically significant trend during the study period, with the exception of the value of agricultural investments, have taken a decreasing general trend during that period

With regard to the determinants of agricultural GDP, the results of the study indicated that the most important factors influencing the value of agricultural GDP in Egypt during the period (1997-2016) are both the crop area, the value of Egyptian agricultural exports, the value of agricultural loans, where the value of the determining factor of growth Form estimated at about 0.6, which means that about 96% of the changes in the value of agricultural GDP during the period are due to the change in these three factors combined. Based on those findings, the research recommends that :

1. The need to increase the crop area by paying attention to the horizontal agricultural expansion, reclaiming more farmland, and maintaining and increasing the old agricultural land.
2. To facilitate the procedures for obtaining agricultural loans, and to reconsider policies related to agricultural investment, so as to achieve a significant increase in the value of agricultural domestic product
3. Expanding the use of technology and modern technologies in Egyptian agriculture, by increasing the number of modern equipment,
4. machinery and scientific methods of agriculture, and attention to the training of agricultural labour, so that it can absorb modern technology and agricultural mechanization

To promote the development of the animal production sector in view of its significant contribution to agricultural production by providing and encouraging investment in acknowledges field.